مستحدثات التعليم وعلاقتها بالتفكير البصري عند طلبة قســـم التربية الفنية

محمد عبدالله غيدان .....

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

ملخص البحث:

يرمي هذا البحث الى :

1. الكشف عن اراء طلبة التربية الفنية حول العلاقة بين مستحدثات التعليم والتفكير البصري.
2. التعرف على قدرات التفكير البصري عند طلبة قسم التربية الفنية.

تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الرابع القسم التربية الفنية/كلية الفنون الجميلة، والبالغ عددهم(83) طالباً وطالبة، تم اختيار عينة بلغت (60) طالباً وطالبة أعتمدهم الباحث لأجراء الاختبار عليهم. اعتمد الباحث المنهج الوصفي (علاقة الارتباط) وتم تصميم اختبارين الاول يخص مستحدثات التعليم والثاني اختبار صوري للتفكير البصري، تم إخضاع تلك الأدوات إلى إجراءات الصدق والثبات.

ولإظهار نتائج البحث التي توصل اليها الباحث استخدم الوسائل الاحصائية الآتية:

(اختبارT-test)، ودرجة الحدة والوزن المئوي، ومعامل ارتباط (بيرسون) ومعادلة (cooper). اما أهم النتائج التي توصل اليها الباحث فهي تفاعل طلبة قسم التربية الفنية مع مكونات اختبار مستحدثات التعليم ما اعطى مؤشراً ايجابياً لأهمية هذه المستحدثات في عملية التعلم.

المقدمة:

لقد كان للتطور التكنولوجي الهائل الذي حدث في نهايات القرن الماضي وبدايات هذا القرن انعكاسات كبيرة على عملية التعليم والتعلم، لذلك نتيجة لهذا التطور ظهرت الكثير من الاجهزة والمواد والاساليب الحديثة والتي اصبحت الشغل الشاغل لمخططي التربية والتعليم والباحثين الذين تصدوا لهذه المستجدات والذين انجزوا العديد من الدراسات والبحوث العلمية لغرض التأكد من فائدتها للمعلم والمتعلم على حد سواء. لذلك كان من الطبيعي ان تؤثر هذه المستجدات على كل عنصر من عناصر العملية التعليمية عامة وعلى اساليب التعليم خاصة، بناءً على ذلك ظهرت "انواع جديدة من المستحدثات التكنولوجية التي غيرت من طبيعة التعليم والتعلم تحت نظريات وشعارات وتسميات مختلفة مثل التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد والجامعات المفتوحة والصفوف الافتراضية.

اذ يرى (الباحث) ان الثورة التكنولوجية بصورتها المتسارعة والتي نعيش احداثها اليوم قد جاءت بوسائل واساليب لم تقتصر اهميتها على خدمة الانسان وممارسته الوظيفية بل لها دور فاعل في زيادة معلوماته ورفع مستوى قدراته وكفايته ومهاراته ومسايرته لأخر تطورات العلم والتكنولوجيا، لذا زاد الاهتمام بمستحدثات التعليم في المجتمعات التي تهدف الى تطوير الخبرات المعرفية والادائية عند

افرادها نظراً لازدياد المعرفة وتسارعها وزيادة اعداد المتعلمين وللدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا في تطوير عملية التعليم وتسهيل اكتساب المعلومات المعرفية والمهارية بأقل وقت ممكن وديمومته الى اقصى ما يمكن. ان العصر الذي نعيش فيه هو عصر البصريات حيث كثر استخدام البصريات في شتى مناشط الحياة، وظهر ذلك واضحاً في مجال الاعلام والدعاية والتربية والتعليم، وتوصلت معظم الابحاث في مجالات التربية وعلم النفس، والفن الى اهمية التفكير البصري، حيث ظهر اهمية التفكير البصري في العملية التعليمية، فالطلاب والمدرسون بحاجة الى التفكير بصورة بصرية، واستدعاء الافكار بصورة بصرية، حيث تترك الفرصة للطلاب للرؤية كما يُتاح لهم ما يسمعونه فقط من قبل المدرسين.

ويعد قسم التربية الفنية احد المؤسسات العلمية والتربوية الذي يعنى باعداد ملاكات مؤهلة علمياً وتربوياً وفنياً لتتمكن من اداء مهمتها التربوية لتدريس التربية الفنية في المدارس الثانوية . وتحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس (ما مدى العلاقة بين مستحدثات التعليم والتفكير البصري عند طلبة قسم التربية الفنية).

ومن المسوغات التي دعت الباحث إلى إجراء هذا البحث هي:

1-إن استخدام مستحدثات التعليم يؤثر في تنشيط التفكير البصري والذاكرة البصرية للطلبة وتحفزهم للتعلم بشكل أفضل.

2-تعطي مستحدثات التعليم للمدرس اختصاراً للجهد والوقت وتوفير التكلفة المادية.

3-من خلال الدراسة الاستطلاعية التي اجراها الباحث وجد ان هناك حاجة ماسة لاستخدام مستحدثات التعليم من قبل المدرس والطالب لتطوير وتنمية قدراتهم الإدراكية والبصرية في اكتساب المعلومات والخبرات.

4-يسهم البحث الحالي في تزويد الطلبة بقدر مناسب من الثقافة التكنولوجية الحديثة وتنمية الوعي التكنولوجي لديهم لإعدادهم بأسلوب عصري للتغيرات التي تمر بها المجتمعات الإنسانية في الآونة الأخيرة.

كماو يهدف البحث الحالي الى 1- الكشف عن اراء طلبة التربية الفنية حول العلاقة بين مستحدثات التعليم والتفكير البصري. 2- التعرف على قدرات التفكير البصري عند طلبة قسم التربية الفنية.

للتحقق من هدفا البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية:

فرضية البحث: لا توجد علاقة عند مستوى دلالة (0,05) بين مستحدثات التعليم والتفكير البصري عند طلبة قسم التربية الفنية.

ويقتصر حدود البحث الحالي على طلبة المرحلة الرابعة – قسم التربية الفنية -كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد للعام الدراسي 2016 – 2017 م.

1- مستحدثات التعليم:

هي منظومة تتكون من مجموع التقنيات الحديثة التي تتمتع بمميزات الصورة والصوت بانواعها (الثابتة والمتحركة) والتي بامكانها ان توفر المعلومات المعرفية والادائية التي يمكن ان تطور من مستوى التفكير البصري عند طلبة قسم التربية الفنية الذين يتم اعدادهم لمهنة التدريس.

2- التفكير البصري:

عملية التمييز البصري عند طلبة قسم التربية الفنية في تنظيم قدراتهم لحل المشكلات التي تواجههم في إدراك العلاقات بين عناصر المثيرات البصرية المختلفة والتمييز بينها من حيث الخط واللون والملمس والتكوين ... وغيرها، والتي تترجم قدرة الطالب على قراءة الشكل البصري وتحويل اللغة البصرية الذي يحمله ذلك الشكل إلى لغة لفظية مكتوبة أو منطوقة واستخلاص المعلومات.

الإطار النظري

مستحدثات التعليم

ان العصر الذي نعيش فيه هو عصر البصريات، اذ كثر استخدام البصريات في شتى مناشط الحياة، وظهر ذلك واضحاً في مجال الاتصال الجماهيري والاعلام والدعاية والتربية والتعليم. .

لقد كان للتطور التكنولوجي الهائل الذي حدث في نهايات القرن الماضي وبدايات هذا القرن انعكاسات كبيرة على عملية التعليم والتعلم، ونتيجة لهذا التطور ظهرت الكثير من الاجهزة والمواد والاساليب الحديثة والتي اصبحت الشغل الشاغل لرجالات التربية وللباحثين الذين تصدوا لهذه المستجدات فأشبعوها دراسة وتجريباً ليتأكدوا من فائدتها للمعلم والمتعلم على حد سواء.

وكان من الطبيعي ان تؤثر هذه المستجدات على كل عنصر من عناصر العملية التعليمية عامة، وعلى اساليب التعليم خاصة، ونتيجة لكل ذلك ظهرت انواع جديدة من التعليم ومن التعلم تحت نظريات وشعارات وتسميات مختلفة مثل التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد والجامعات المفتوحة والصفوف الأفتراضية. لذلك يرى الباحث ان مستحدثات التعليم (مستجدات التعليم) قد ساعدت على تحسين عملية التعليم والتعلم وذلك لقدرتها على توصيل الفكرة الى المتعلم من خلال الإمكانيات الكبيرة التي تتمتع بها من صوت وصورة ثابتة او متحركة وما تحويه من بيانات ومعلومات يستطيع المتعلم ان يصل اليها في أي وقت واي مكان، وقدرتها على توفير الوقت والجهد مما يعطي المعلم الوقت الكافي ليجعل المتعلم يمارس ما تعلمه نظرياً ممارسة تطبيقية مما يرسخ الخبرة او المهارة لديه.

الوسائل المصورة وإجهزتها:

تمتاز التقنية بكونها الحافز الذي يشجع على الاختراعات بلا نهاية. ولم يكن مجال تقنيات الصور استثناءً لذلك منذ قرنين. (أومون،2013، ص327).

وباتت الصورة والرسوم بأنواعها المختلفة عنصراً اساسياً في عمليات التواصل الانساني المكتوب، وقد زاد من اهميتها التطور التكنولوجي واجهزة الاتصال الحديثة، والعملية التعليمية/ التعلمية استفادت من هذا التطور واستخدم المدرسون الوسائل المصورة المتنوعة.

من التقنيات الحديثة والمتطورة - السبورة الذكية او السبورة التفاعلية:

وهي عبارة عن سبورة بيضاء نشطة مع شاشة تعمل باللمس، ويقوم المدرس فيها بلمس السبورة ليتحكم في جميع تطبيقات الحاسوب الآلي. ومثال ذلك الربط مع صفحة اخرى في الانترنت،كما يمكنه تدوين الملاحظات،ورسم الاشكال،وتوضيح الافكار ويمكن تطبيقها في درس المنظور. ومن خلال السبورة الذكية يمكن حفظ الدروس التي ينقلها المدرس الى أجهزة التلاميذ او ارسالها لهم عبر البريد الالكتروني

كما يمكن تشغيل اي ملف بوسائط متعددة لتقديمه للطلاب عبر تلك السبورة الذكية.(العمري،2011،ص56). وتعد السبورة التفاعلية أحد أهم الوسائل الأساسية لدى المعلمين، ومع تطور العصر التكنولوجي والاكتشافات الحديثة تم تطوير السبورة التقليدية إلى سبورة إلكترونية ، ومرور هذه الوسائل بعدة مراحل ابتدأت في مدارسنا بالكتابة على اللوح بالطباشير ، لتنتقل بعدها إلى السبورة البيضاء الشهيرة وهي تعرف بالسبورة التفاعلية أحيانا وتارة أخرى تسمى بالسبورة الذكية و يكتب عليها بالأقلام القابلة للمسح، وأيضا يمكن للمستخدم أن يكتب بها عن طريق قلم خاص لها، كما بإستطاعته أن يمحو ماكتبه عن طريق ممحاة خاصة بها وهذه الممحاة مجهزة للإتصال بالحاسب الآلي وأجهزة العرض الأخرى .ولكن مع التطور الكبير الذي تشهده التكنولوجيا الحديثة وظهور مفاهيم التعليم الإفتراضي بل والتطور السريع في أجهزة الحاسب الآلي ؛ ظهرت الأفكار الإبداعية لتساعد على ظهور الجيل الجديد من السبورات التفاعلية وتجعلها واقعاً نلمسه ونتعايش معها.

ويرى الباحث ان السبورة التفاعلية هي احد الوسائل التعليمية والتي من خلالها يتعلم الطالب المفاهيم والمعلومات والخبرات عن طريق وسيلة العرض الالكترونية والتي ادت الى استغناء المدرس استخدام المستلزمات والادوات مثل المسطرة والمنقلة والفرجال.

امكانية السبورة الذكية:

تحمل السبورة الذكية إمكانيات كثيرة تساعد المعلم على تقديم المادة التعليمية بطريقة اسهل وأيسر وتتلخص هذه الامكانيات في ما يأتي:

1. يتم عرض الصور والملفات من جهاز الحاسوب الى السبورة الذكية عن طريق جهاز العرض.
2. يمكن عرض صفحات الويب من الاصوات ومقاطع فيديو.
3. يمكن استخدام القلم التفاعلي كقلم سبورة او فأرة حاسوب للتحكم بما يعرض على الشاشة والتحكم بحجم الخط واللون.
4. يمكن ادراج صور من قرص مدمج او مرن في الدرس.
5. تحتوي السبورة مكتبة تضم صوراً جاهزة مثل: خرئط واشكال هندسية وخلفيات ممكن استخدامها كصور توضيحية للدرس.
6. تغني المدرس لإستخدام بعض الادوات المتوافرة على السبورة كالمسطرة والمنقلة والفرجال ولاسيما في درس المنظور ودروس التشكيلي (الانشاء التصويري) لرسم الاشكال الفنية. (العمري،2011،ص58)

التفكير البصري:

القدرة على التصور البصري للأشياء ثنائية الابعاد او ثلاثية الابعاد والربط بين هذه الاشياء المدركة والخبرات السابقة التي مر بها الفرد، والتفكير البصري له القدرة على التميز البصري والقدرة على حل مشكلة بصرية عن طريق إدراك العلاقة بين المثيرات والرموز البصرية المختلفة والتمييز بين اوجه الشبه والاختلاف بينهم .

وهو نمط من انماط التفكير يتضمن قدرة الفرد على التصور البصري للاجسام والاشكال في اوضاع مختلفة عن طريق تحويلات بسيطة ومركبة مثل الانعكاس والدوران والانتقال . والتفكير البصري هو قدرة الفرد على اكتساب اوجه الشبه والاختلاف بين الاشياء المختلفة من خلال مجموعة الصور المختلفة للاشياء التي تم تجميعها ةتركيبها بواسطة الطفل تحت اشراف وتوجيه المعلم. .(عمار، 2011،ص22).

ويرى الباحث ان التفكير البصري يعتمد على الأشكال والرسومات والصور المعروضة في الموقف والعلاقات الحقيقية المتضمنة فيها حيث تقع تلك الأشكال والرسومات والصور بين يدي المتعلم ويحاول أن يجد معنى للمضامين التي أمامه.

استراتيجيات التفكير البصري في الفن والتربية الفنية:

يعد انتاج الرسومات من الاستراتيجيات الأساسية لتنمية التفكير البصري وذلك باستخدام اللغة البصرية مثل: الخط واللون والفراغ والضوء والظل والملمس والتكوين، وان تدريس المفاهيم الفنية يسهم في تنمية التفكير البصري، وللتفكير البصري قدرة على التنظيم البصري اي تنظيم الصورة الذهنية التي تدور حول عناصر الشكل البصري وتكمن قدرتها على التحليل البصري اي القدرة على تحليل الموقف البصري للمثيرات، والرموز البصرية، سواء أكانت هذه مثيرات ام رموز بصرية من صور،او رسوم خطية. (عمار،2011،ص23)

اهمية التفكير البصري في العملية التعليمية:

1- تنمية مهارات اللغة البصرية لدى الطلاب.
2- تنمية القدرة على فهم الرسائل البصرية المحيطة بأفراد العملية التعليمية من كل جهة نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي.
3- تنمية القدرة على حل المشكلات من خلال اختيار وتحديد المفاهيم البصرية وهذا ما أطلق عليه ذكاء الإدراك.
4- مساعدة الطالب على فهم وتنظيم وتركيب المعلومات في المواد الدراسية، ومساعدتهم على تنمية القدرة على الابتكار.
5- التفكير البصري مصدر جيد يفتح الطريق لممارسة الانواع المختلفة من التفكير مثل التفكير الناقد والتفكير ألابتكاري.
6- يزيد من اهتمام الطلاب بالموضوعات التي يتعلمونها، ما يساعد على عمل المقارنات البصرية ومن ثم الوصول للاستنتاجات بسهولة. (عمار،2011،ص30)

ان التفكير البصري يرتبط ارتباطا وثيقا بالخيال حيث عرفه عالم النفس الالماني (رود لف ارنهايم) هو محاولة فهم العالم من لغة الصورة والشكل وحول مفهوم الشكل وكيفية ادراكه ثم تجسده او تمثيله على سطح مستوٍ ذي بعدين او اكثر. (عبد الحميد ،2007 ،ص 42)

مما سبق يرى الباحث الفنون البصرية هي فنون رؤية لفهمنا لطبيعة الحياة ذاتها من خلال البيئة الطبيعية او المادية الموجودة خارجنا او من خلال الصور العقلية الداخلية ، فالصور التي تأتينا من الخارج او من الداخل هي صور حقيقية خاصة يالتصور البصري.

وان التفكير البصري اثر بشكل ملحوظ في مجال تكنولوجيا التعليم ومستحدثات التعليم على المستويين النظري والعملي فيما يخص عمليتي تصميم وانتاج مصادر التعلم وعملياته . وان استراتيجيات التفكير البصري هي الاساليب المختلفة للتنمية التفكير البصري وتعتمد على ممارسة الطالب لبعض الانشطة التعليمية.

أن التفكير بالصورة يرتبط بما يسمى التفكير البصري، والتفكير البصري هو محاولة لفهم العالم من خلال لغة الشكل والصورة. بغية تطوير مهارات الاتصال ومهارات التفكير الابداعي والمنطقي. (الفضلي، 2010، ص70).

وتتضمن أهداف استراتيجيات التفكير البصري تطوير مهارات الاتصال ومهارات التفكير الإبداعي والمنطقي والأكثر من ذلك انه يكسب الطلبة الثقة في التعامل مع التعقيد والغموض وتنوع الآراء. (مهدي، 2006،ص 31).

الصورة والتفكير البصري:

يرتبط التفكير بالصورة بما يسمى التفكير البصري، وهو كما يعرفه (ارنهايم): "محاولة لفهم العالم من خلال لغة الشكل والصورة، والتفكير بالصورة يرتبط بالخيال و الخيال يرتبط بالابداع و الابداع يرتبط بالمستقبل و المستقبل ضروري لنمو الامم و الجماعات والافراد، ضروري لخروجهم من أسر الواقع الإدراكي الضيق المحدود ، لكنه المهم ، الى آفاق المستقبل الرحبة الاكثر حرية و الاكثر انسانية ".(عبد الحميد، 2005 ، ص 8).

ويرى الباحث ان المتعلم البصري يستطيع أن يحصل على معلومات أكثر من خلال الصور والرسوم والأشكال والمخططات الإلكترونية بالمقارنة بالمعلومات التي تعتمد على اللفظ سواء أكان هذا تحريريًا أم شفهيًا. وعلى الرغم من أن ما يقدم لهم من معلومات في الغالب سواء في الكتب المدرسية أم القاعات الدراسية يعتمد على اللفظ، لذا يصعب على المتعلمين استرجاع ما تعلموه من معلومات، وعلى هذا ينبغي أن تتوافر لدى المتعلم مهارة قراءة الصور، والرسوم التوضيحية الإلكترونية.

مؤشرات الاطار النظري:

1-تهتم تكنولوجيا التعليم ومستحدثاتها بتصميم وانتاج بيئات تعليمية هادفة تعمل على رفع كفاءة وفاعلية العملية التعليمية.

2-تعمل مستحدثات التعليم على حل العديد من المشكلات التي تواجه العملية التعليمية فهي تؤدي مهام تعليمية عديدة منها تقديم مصادر التعلم وعملياتها من اجل التعلم، اذ تتكون من (5) مجالات تتمثل بالتصميم والتطوير والاستعمال والادارة والتقويم.

3-تهدف استراتيجيات التفكير البصري الى تطوير مهارات الاتصال ومهارات التفكير الابداعي في محاولة في فهم البيئة المحيطة بالمتعلم من خلال لغة الشكل والصورة.

4-تعمل مستحدثات التعليم على تحفيز ذهنية المتعلم لاكتساب المهارات المعرفية والادائية.

5-ان اهمية التفكير البصري تكمن في مساعدة المتعلم على فهم وتنظيم وتركيب المعلومات في المواد الدراسية وينمي قدراتهم على الابتكار والابداع.

منهجية البحث واجراءاته

اعتمد الباحث المنهج الوصفي (علاقة الارتباط) في تصميم اجراءات بحثه كونه اكثر المناهج العلمية تحقيقاً لهدف البحث.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الرابعة - قسم التربية الفنية للعام الدراسي 2016-2017 والبالغ عددهم (83) طالباً وطالبة.

عينة البحث: تم اختيار عينة بلغت (60) طالباً وطالبة من طلبة قسم التربية الفنية.

الدراسة الاستطلاعية: اجرى الباحث دراسة استطلاعية هدفت الى تعرف اراء طلبة قسم التربية الفنية حول مدى استعمال مستحدثات التعليم في عملية التدريس وتاثيراتها على مستوى تفكيراتهم البصرية التي يمكن توظيفها في تلبية متطلبات المواد الدراسية المتنوعة ما بين النظري والتطبيقي والعملي من خلال توجيه سؤال مفتوح لعينة استطلاعية تمثل بـ **(ما مدى استعمال مستحدثات التعليم في عملية التدريس ومستوى فاعليتها في التاثير على التفكير البصري؟)**، لقد افادت هذه الدراسة الباحث في جمع البيانات والمعلومات التي وظفها في تصميم اداة بحثه (الاستبيان).

اداة البحث: بناءً على اطلاع (الباحث) على الادبيات والمصادر العلمية والدراسات السابقة التي تناولت جوانب مختلفة لطبيعة مستحدثات التعليم ودورها في تطوير العملية التعليمية الى جانب المصادر التي تناولت موضوعات حول التفكير بشكل عام والبصري بشكل خاص، لقد افادت هذه المصادر (الباحث) في التأسيس لبناء اداة بحثه (الاستبيان)، اذ تم صياغة الصورة الاولية له بثلاثة محاور هي:

1- استعمال مستحدثات التعليم .
2- مستحدثات التعليم والتفكيرالبصري.
3- استجابات الطلبة في تلقي الخبرات التعليمية.

وصف الاداة: بما ان البحث الحالي صمم نوعين من الادوات تتعلق بمتغيرات البحث لذلك سيتم توضيحهما كما يأتي:

1-اختبار مستحدثات التعليم:

تم تصميم اختبار لقياس اثر مستحدثات التعليم في تنمية التفكير البصري عند طلبة قسم التربية الفنية، اذ تكون الاختبار من (20) سؤالاً صممت على وفق متطلبات المواد الدراسية المقررة في برنامج اعداد مدرس التربية الفنية، كما حدد لها مقياس ثلاثي (اوافق بدرجة كبيرة)، (الى حد ما)، (لا اوافق).

2-اختبار التفكير البصري:

تم تصميم اختبار صوري للتفكير البصري كونه يتلاءم مع طبيعة البحث الحالي، اذ تكون من (3) اسئلة تضمنت (25) فقرة، تكون الاجابة عليها باختيار البديل المناسب للصورة، لذلك اعطيت درجة (واحدة) لكل اجابة صحيحة و (صفر) للاجابة الخاطئة.

صدق الاداة: تم عرض الصيغة الاولية لاداتي البحث على (7) خبيراً في مجالات التربية الفنية - طرائق التدريس – القياس والتقويم – علم النفس التربوي، لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات الاداة في قياس الهدف الذي وضعت لاجل قياسه.

بعد ذلك تم جمع البيانات من السادة الخبراء والاطلاع على ملاحظاتهم، اذ تم تصحيح تلك الملاحظات واعادة الصيغة الجديدة اليهم لبيان مدى صلاحيتهما للتطبيق، فحظيت بموافقتهم وبذلك اصبحت الاداتان جاهزة للتطبيق.

ثبات الاداة: بما ان اداة البحث تكون صادقة اذا حصلت على موافقة مجموعة من الخبراء في التخصص، لكن لكي يطمئن الباحث على صلاحية هاتين الاداتين لجأ الى تطبيقهما على عينة استطلاعية من طلبة التربية الفنية بلغت (20) طالباً وطالبة ممن لم تشملهم عينة البحث الاساسية للتعرف على معامل ارتباط ثباتهما، اذ تم التطبيق خلال (3) اسابيع ولمرتين، فتم حساب معامل الارتباط باستعمال (معامل ارتباط بيرسون) بين التطبيقين فظهر انه يساوي (0,86) لاختبار مستحدثات التعليم و (0,89) لاختبار التفكير البصري وهو يعد مؤشراً جيداً لثبات الاداة وصلاحيتها في قياس هدف البحث.

فترة التطبيق: تم تطبيق الاختبارين على عينة البحث الاساسية من طلبة المرحلة الرابعة – قسم التربية الفنية البالغة (60) طالباً وطالبة للمدة ما بين الاربعاء الموافق 2017/3/1م ولغاية الاربعاء 2017/3/29م.

الوسائل الاحصائية:

1-اختبار (T-test) لعينة واحدة. **2-درجة الحدة والوزن المئوي.**

3-معامل ارتباط بيرسون. **4-معادلة (cooper).**

نتائج البحث

1-الكشف عن اراء طلبة التربية الفنية حول العلاقة بين مستحدثات التعليم والتفكير البصري.

لاجل التحقق من هذا الهدف قام الباحث بتطبيق اختبار المستحدثات التكنولوجية على عينة من طلبة المرحلة الرابعة – قسم التربية الفنية الدراسة الصباحية والبالغة (60) طالباً وطالبة، اذ تم استعمال التكرارات ومعالجتها عن طريق اظهار درجة الحدة والوزن المئوي لكل فقرة اجاب عنها الطلبة كما موضح في الجدول رقم (1).

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

جدول رقم (1) يمثل اختبار مستحدثات التعليم عند طلبة التربية الفنية

الحدة	ت	الاسئلة: هل ان مستحدثات التعليم:	اوافق بدرجة: كبيرة	الى حد ما	لا اوافق	درجة الحدة	الوزن المئوي
1,5	2	تحفز ذهنية الطالب لاكتساب المهارات المعرفية؟.	45	12	3	1,70	0,85
1,5	12	تساعد في تزويد طالب التربية الفنية بالصور التوضيحية التعليمية المناسبة للدرس؟	46	10	4	1,70	0,85
3,5	3	تلبي حاجات الطالب لاكتساب المهارات الفنية؟	44	13	3	1,68	0,84
3,5	11	تساعد في اكساب طلبة التربية الفنية مهارات المنظور الفني؟	43	15	2	1,68	0,84
5,5	9	تهتم بتوثيق نشاطات طالب التربية الفنية؟	44	12	4	1,67	0,83
5,5	20	تعمل على اثارة دافعية طلبة التربية الفنية نحو متطلبات المواد الدراسية المقررة لهم؟	42	15	3	1,65	0,83
7	1	ترتبط باهداف المواد التعليمية في قسم التربية الفنية؟.	42	14	4	1,63	0,82
8	17	تساعد طلبة التربية الفنية في تصميم وتنفيذ اغلفة المجلات او النشرات الجدارية؟	40	18	2	1,63	0,81
9	5	تستطيع اكساب الطالب مهارات التصميم الفني؟	42	12	6	1,60	0,80
11,5	4	تستطيع ان تجذب انتباه الطالب نحو حجوم وملامس الاشياء التي ينفذها؟	40	15	5	1,58	0,79
11,5	7	تسهم في تطوير مهارات التخطيط الفني عند طالب التربية الفنية؟	39	17	4	1,58	0,79
11,5	18	تساعد طالب التربية الفنية في ادراك	40	15	5	1,58	0,79

		فضاء العمل الفني؟					
11,5	19	تعمل على اثارة وجذب انتباه طلبة التربية الفنية نحو موضوعات الدروس المقررة لهم؟	40	15	5	1,58	0,79
15	6	تستطيع ان تساعد الطالب على ابتكار تشكيلات هندسية فنية؟	40	14	6	1,57	0,78
15	10	تعمل على تنمية مهارات استعمال الالوان عند طلبة التربية الفنية؟	40	13	7	1,55	0,78
15	15	تسهم في تطوير المدركات البصرية لطلبة التربية الفنية في تنفيذ متطلبات المشروع الفني؟	40	14	6	1,57	0,78
17	8	تعمل على تطوير الوعي الجمالي لبيئة طالب التربية الفنية؟	38	15	7	1,52	0,76
18	13	تسهم في تطوير متطلبات المسرح التعليمي؟	38	13	9	1,48	0,74
19	16	تعمل في تخليص الطالب من التخطيطات العبثية او العشوائية؟	36	16	8	1,47	0,73
20	14	تسهم في توظيف الموسيقى في المواد التعليمية الاخرى؟	37	11	12	1,42	0,71

من خلال نتائج الجدول رقم (1) يظهر ان جميع فقرات الاختبار قد حصلت على درجات حدة تراوحت ما بين (1,70 – 1,42) وباوزان مئوية تراوحت ما بين (0,85 – 0,71) وهذا يعد مؤشراً جيداً لمستوى وعي طلبة قسم التربية الفنية باهمية مستحدثات التكنولوجيا واثرها في التدريس وبالتالي انعكاسها على التفكير البصري لديهم كون ان اغلب مقررات برنامج اعداد مدرس التربية الفنية تعتمد على المواد الدراسية العملية التي تتطلب ان يكون هناك قدرات في مستوى التفكير عند الطلبة لاسيما ما يتعلق بدروس التخطيط والالوان والانشاء التصويري والمشروع والمنظور وعناصر العمل الفني ... وغيرها.

2-التعرف على قدرات التفكير البصري عند طلبة قسم التربية الفنية.

تم تطبيق اختبار التفكير البصري على عينة البحث البالغة (60) طالباً وطالبة الذي يتكون من (25) درجة، اذ تم معالجة البيانات التي حصل عليها الباحث باستعمال اختبار (T-test) لعينة واحدة للتعرف على مستوى دلالة الاجابة على مكونات الاختبار، تم حساب المتوسط الحسابي الذي بلغ (17) وبانحراف معياري (2,338) وبمتوسط فرضي بلغ (12,5) كما موضح في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2) يوضح القيمة المحسوبة والجدولية لاختبار (T-test) لعينة واحدة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T-test)		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
60	17	2,338	12,5	14,900	2,000	59	دالة احصائياً

من خلال النظر لنتائج الجدول رقم (2) يظهر ان قيمة (T-test) المحسوبة بلغت (14,900) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (59)، وهذا يعني ان هناك قدرات للتفكير البصري يمتلكها طلبة قسم التربية الفنية بعد اجاباتهم على مكونات الاختبار.

فرضية البحث:

لا توجد علاقة عند مستوى دلالة (0,05) بين مستحدثات التعليم والتفكير البصري عند طلبة قسم التربية الفنية.

لغرض التحقق من ان مستحدثات التكنولوجيا لها علاقة بمستوى التفكير البصري عند طلبة قسم التربية الفنية تم حساب درجات لاجابات الطلبة على اختبار المستحدثات التكنولوجية وكذلك درجات اختبار التفكير البصري، اذ تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين فظهر ان معامل الارتباط بلغ (0,83) وهو يعد مؤشراً جيداً لوجود علاقة ايجابية بين هذين المتغيرين.

الاستنتاجات:

بناءً على النتائج التي ظهرت من خلال معالجة البيانات والمعلومات من عينة البحث أشر الباحث الاستنتاجات الاتية:

1-تفاعل طلبة قسم التربية الفنية مع مكونات اختبار مستحدثات التكنولوجيا ما اعطى مؤشراً ايجابياً لاهمية هذه المستحدثات في عملية تعلم الطلبة للمقررات الدراسية المحددة ضمن اعداد مدرس التربية الفنية.

2-يتبين من خلال اجابات طلبة قسم التربية الفنية على مكونات اختبار مستحدثات التكنولوجيا اهميتها لطرائق تدريس التربية الفنية.

3-يظهر ان طلبة قسم التربية الفنية يمتلكون قدرات جيدة في مستوى التفكير البصري بعد ان ظهر معامل ارتباط (T-test) اكبر من القيمة الجدولية.

4-هناك علاقة طردية بين مستحدثات التكنولوجيا ومستوى التفكير البصري عند طلبة قسم التربية الفنية.

التوصيات:

بناءً على الاستنتاجات يوصي الباحث بالاتي:

1-الاهتمام بتوفير مستحدثات التكنولوجيا كونها تعد وسائل مساعدة لتطوير مستوى التفكير البصري عند طلبة قسم التربية الفنية.

2-اعادة النظر بالمقررات الدراسية والتركيز على دورها في تطوير التفكير البصري عند طلبة التربية الفنية لاسيما ما يتعلق بالجانب العملي.

المصادر:

1- أومون، جاك، **الصورة**، ترجمة ريتا ألخوري، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2013.

2- حميد، حذام خليل، **أثر التعبير الذاتي والخبرة البصرية في تنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الرياض في محافظة ديالى**، مركز أبحاث الطفولة والأمومة، جامعة ديالى، بحث منشور، مجلة الفتح، العدد الحادي والثلاثون،2007.

3- الزند، وليد خضر، **التصاميم التعليمية ، الجذور النظرية ، نماذج وتطبيقات عملية** ، دراسات وبحوث عربية وعالمية ، ط1، اكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية ،2004.

4- طربية، محمد عصام، **تكنولوجيا التعليم- الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم**، دار حمو رابي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.

5- عبد الحميد، شاكر ،**عصر الصورة** ، سلسلة كتب عالم المعرفة ، الكويت ، 2005 .

6- عبد الحميد، شاكر، **الفنون البصرية وعبقرية الإدراك**، دار العين للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007.

7- عبد الحي، رمزي احمد، **الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية- تكنولوجيا التعليم**، زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009.

8- عبدالخالق، رشراش انيس، وامل أبو ذياب عبدالخالق، **تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2008.

9- عمار، محمد عيد حامد، ونجوان حامد القباني، **التفكير البصري- في ضوء تكنولوجيا التعليم**، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، 2011.

10- العمري، محمد عبدالقادر، محمد ضيف الله المومني، **المستحدثات في عملية التعليم والتعلم ودليل استخدامها خطوة خطوة**، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، اربد- الأردن، ط1،2011.

11- غيدان، محمد عبدالله، **الصعوبات التي تواجه طلبة قسم التربية الفنية في مادة الالوان**، بحث منشور، مجلة الاكاديمي، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 68، 2014

12- غيدان، محمد عبدالله، **تقويم اداء طلبة قسم التربية الفنية في مهارة رسم الحرف العربي الكوفي البسيط**، بحث منشور، مجلة الاكاديمي، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، العدد64، 2012.

13- الفضلي، سعدية محسن عايد، **ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي**، دراسة مقدمة إلى قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية، 2010.

14- مهدي، حسن ربحي، فاعلية استخدام برمجيات تعليمية على التفكير البصري والتحصيل في التكنولوجيا لدى طالبات الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة،2006.

ملحق(1) مجموعة الخبراء المتخصصين الذين استعان بهم الباحث

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل	طبيعة الاستشارة	
					أ	ب
1	د. عبدالمنعم خيري	أستاذ	تقنيات تربوية	كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد	x	x
2	د.ماجد نافع الكناني	أستاذ	طرائق تدريس	كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد	x	x
3	د. رعد عزيز عبدالله	أستاذ	طرائق تدريس	كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد	x	x
4	د. فراس حسن الكناني	استاذ مساعد	التربية الفنية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية	x	x
5	د. نبيل محمد رفيق	استاذ مساعد	قياس وتقويم	وزارة التربية / معهد اعداد المعلمين	x	x
6	د.خالد جمال جاسم	استاذ مساعد	قياس وتقويم	كلية التربية - ابن رشد	x	x
7	د. هيلا عبد الشهيد	استاذ مساعد	التربية الفنية	كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد	x	x

ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print) مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018

Educational Novelty And Its Relation With Visual Thinking With The Students Of Artistic Education Department

……Mohammed Abdullah Ghidan

Abstract

The two objectives of the current research are :-

1. Uncover the views and opinions of the students of Artistic Education Department about the relation between educational novelty and its relation with visual .
2. Identifying the capabilities of the students of artistic education department .

The society of the research is the fourth class students of artistic education department - College of Fine Arts (83 students from both sexes) . It was chosen (60) students sample of from both sexes by the researcher in order to conduct test upon them .The researcher has adopted descriptive methodology (correlation relationship) and designed two tests , first dealing with educational novelty and the second deals with formal test of visual thinking .The instruments were subjected to procedures of honesty and fortitude .

In order to show the results of the research which are reached by the researcher , statistical means are used as in the following :-

(T-Test) , degree of severity and percentage weight , (Pearson) correlation coefficient and (Cooper) coefficient .

The most important results reached by the researcher are :-

Interaction of the students artistic education department with the components of educational novelty which gave positive indication for the importance of these novelty in educational process .